ودعا بجميع ارباب الديوان كالقاضي والمفتيين وكبار التجار
والوزرا وارباب المناصب فحضروا وجلس كل في المحل المعد لجلوسه
واخرج الزروق فرمانا ووضعه على قدميه ووقف كل من كان
حاضرا وقرا الزروق المنشور بتولية المكني حاكما على فزان
وعزل المتوليين عليها وكان قد اجتمع في دار المملكة اناس كثيرون
وبعد ان قرا المنشور ضربت النوبة السلطانية واطلقت
المدافع ووقع في تلك الساعة ازدحام فاختطف احد العسكر
الفقرا عمامة رجل وراه المكني فامر بمجيئه بين يديه فلما مثل
بين يديه ساله لم خطفت العمامة فلم يكن له عذر فقال له
المكني انما خطفت العمامة احتقارا لي وليقال اني غير عادل
ثم امر به فضرب خمسمائة كرباج وخرج الناس يرجفون خوفا
وكان هناك من اولاد ملوك فزان جماعة حين راوا عسف
المكني وما فعل فروا فبعضهم فر الى بلاد السودان وبعضهم
فر الى ابن غازي ثم ان احد النا[س] جاءت الى المكني وسالته
في اطلاق ولدها من السجن وتوسلت اليه بجماعة من امراء
الدولة فقال لا اطلقه حتى أخذ منه كلفة العساكر وكان
قد بلغه ان عند امه مالا عظيما اكتنزته من مال ابيه فشدد
في طلبه وعلق اطلاقه على حضور المال فصارت المسكينة تحضر
له المال شيا فشيا حتى لم يبق عندها شي ينتفع به فامر
بخنقه ليلا فخنق وجاءت امه تطلب فكاكه فامر باعطائها
اياه فاخرجوه لها ميتا فطار عقلها وقالت له باي جرم قتلته

فار

أم صح

فار قتلته قصاصا بابا المنتصر قتله بغير حق ثم قبض على وزيري
المنتصر الحاج عثمان واخيه الحاج يوسف واستصفى اموالهما
واطال سجنهما ففر الحاج يوسف بحيلة تمت له وبقي الحاج عثمان
في السجن الى ان مرض واشرف على الموت واعلم المكني بشدة مرضه
فامر باخراجه الى داره فاخرج ومات بعد ايام قلائل واستوزر
المكني بعدهما الوزير الكامل المرحوم ابابكر بن خلوم وكان فتى
عاقلا رئيسا جوادا سخي الكف من عرب اوجلة ثم ان المكني عسف
باهل فزان عسفا قبيحا وجعل على كل راس من ابا رهم ريالا ونصفا
وجعل على كل من يملك مائتي نخلة ريالا كذلك لكن حسب من
اصل المائتين كل جبارة لها جرائد وهذا خلاف ما ياخذ
من الجبايات وكان لمورزق قاعدة مملكة فزان سبعة ابواب
فسدها ولم يبق الا بابا واحدا واحدث على الابواب مكاسين
ياخذون على كل حمل من الاحمال الداخلة ريالين فرانسا سواء
كان مملوا خيشا او حريرا وزاد في مكس الرقيق سدس مثقال ذهبا
وغزا اولاد سليمان وهم قبيلة عظيمة من اعراب البادية فقتل
منهم كثيرا وهزمهم وسبب اغارته عليهم انهم كانوا امنين ليوسف
باشا صاحب طرابلس وكان الباشا وكل اليهم طريق فزان
يؤمنونها من كل قاطع طريق وله عليهم عوائد وخلع في كل سنة
وكان كبيرهم يسمى سيف النصر وكان منهم بطن يسمون اولاد بشر
فتحيل يوسف باشا والقى العداوة بين جماعة سيف النصر واولاد
بشر واراد قتل احد بني سيف النصر ففطن لما اراد وخرج من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)